أسلوب الرد النحوي على النحاة عند الزنجاني (ت٦٥٥هـ)

م.علي مهدي حسن حسون
أ.م.د.نزار عبد اللطيف صبر برير
كلية العلوم الإسلامية/قسم: لغة القرآن/جامعة بابل

The style of the grammatical response to the grammarians of Zanjani(655)

Ali Mahdi Hassan Hassoun
Nizar Abdel-Latif Sabr Barir
College of Islamic Sciences University of Babylon
Alimahdy1234112233@gmail.com

Abstract

The phenomenon of grammatical responses is one of the manifestations of traditional grammar that grammarians used after the rules of the Arabic language were stabilized, and it belongs more broadly to the grammatical dispute, which arose with the beginning of Arabic grammar, and soon that method developed among Arab grammarians, using different methods of grammatical thinking from Inference and other methods in responding to the opponent's arguments and discussing it, and the reasons for the grammatical response differed, and among these reasons that appeared in Zanjani are the differences of the two schools in grammar, as well as the different nature of the grammatical approach among scholars, the discrepancy in the ability to deduce according to Zanjani, as well as the authority of interpretation among grammarians, To the nature of this study, the researcher used the descriptive-analytical approach, to stand on the response and return it to its owner, then analyze the response. The researcher notes that Al-Zanjani has many methods of response, and his words, sometimes he employs the opponent's argument in response to him, and sometimes he employs the origins of Arabic grammar to silence the opponent, At other times he uses the method of analysis and dismantling his opinion to respond to it.

Keywords: Reply to grammarians, Zanjani, Arabic grammar.

المُلخص

تعدُّ ظاهرة الردود النحوية واحدة من مظاهر النحو التقليدي التي درج عليها النحاة بعد أن استقرت قواعد اللغة العربية، وهي تنتمي بشكل أوسع إلى الخلاف النحوي، الذي نشأ مع بداية النحو العربي، وسرعان ما تطور ذلك الأسلوب عند النحاة العرب، باستخدام طرق التفكير النحوي المختلفة من الاستدال وغيرها من الأساليب في الرد على حجج الخصم ومناقشته، واختلفت أسباب الرد النحوي، ومن هذه الأسباب التي ظهرت عند الزنجاني اختلاف المدرستين في النحو، وكذلك اختلاف طبيعة المنهج النحوي عند العلماء، التفاوت في القدرة على الاستنباط عند الزنجاني، وكذلك حجية التأويل عند النحويين، وإلى طبيعة هذه الدراسة فقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، من الوقوف على الرد وإرجاعه إلى صاحبه ثم تحليل الرد، ويلحظ الباحث أن الزنجاني قد تعددت أساليب الرد لديه، وألفاظه، فتارة يوظف حجة الخصم في الرد عليه، وتارة يوظف أصول النحو العربي ليسكت الخصم، وتارة أخرى يستخدم أسلوب التحليل وتفكيك رأيه ليرد عليه.

الكلمات المفتاحية: الرد على النحاة، الزنجاني، النحو العربي.

أوّلاً// المقدمة

ظاهرة الرد النحوي أو الخلافات النحوية لم تكن جديدة بل بدأت ملامحها منذ أن بدأ التأليف في النحو العربي، وظهرت بسبب اختلاف قواعد العلماء في جمع اللغة، وتقعيد انظمتها، تنوعت وجهات نظرهم في المسألة الواحدة، وهذه الأدوات النحوية هي حالة طبيعية للنحو النحو العربي وتطور طرقه وأساليبه، وكذلك لكشف أنساقه المضمرة، وهي طريقة من طرق تعدد تأويل المعنى، وَعُدَّ الزنجاني واحداً من العلماء الأجلاء في القرن السابع الهجري الذي اتضح أسلوبه النحوي، ومنهجه في الرد على النحاة، الذي وظف أساليب متعددة، ولم يكتف بأسلوب واحد، ويعكس هذا ثقافته النحوية، ومدى قدرته على معالجة الظواهر النحوية، فقد وظف الباحث المنهج الوصفي التحليلي لرصد هذه الظاهرة النحوية، وقُسِّمَ البحث على توطئة بتعريف الرد لغة واصطلاحاً، وقسَّم البحث أيضاً على ثلاثة أقسام: الأول: أساليب الردّ، والثاني: منهجه في الردّ، والثالث: أصول النحو العربي، وأخيرًا توقف الباحث على مجموعة من النتائج.

ثانياً// التوطئة // الرّدُّ عند الزنجاني:

الرد :لغة: الرَّدُّ مصدر رَدَدْتُ الشيءَ، ورُدُودُ الدَّراهِمِ واحدُها رَدٌّ، وهو ما زُيِّفَ فرُدَّ على ناقده بعد ما أُخِذَ منه، والرَّدُّ: ما صار عِمَادًا للشيءِ الذِّي تَدْفَعُهُ وَتَرُدُّهُ، والرَّدُّة: مَصْدَر الارتداد عَن الدين[١].

ردّهُ عن وجهه يرُدّهُ رَدًّا ومَرَدًا: صَرَفَهُ, قال تعالى: ﴿ خم سج سحسخ ﴾ (الرعد:١١), ورَدَّ عَلِيْهِ الشَّيءَ إِذَا لَم يَقْبَلْهُ, وَكذلك إِذَا خَطَأَهُ[٢].

اصطلاحاً: جاء في الكليات:

الردّ: رَدَّهُ عَنْ وَجْهِهُ صَرَفَهُ، ورَدَّ عَلِيْهِ الشَّيءَ لم يَقْبَلْهُ أَو خَطَأَهُ، وَرَدَّ إِلِيْهِ جَوَاباً رَجِعَ ضَمن الأوّل قوله ﴿ مم مى مي ﴾ (آل عمران:١٤٩)، وَمِنْ الثَّانِي قوله (القصص:١٣)، وردَدْتُ الحُكمَ إِلَى فُلَان، أيّ: فُوْضتُهُ إِلِيْهِ وَعَلِيْهِ قوله ﴿ عم غج غم ﴾ (النساء:٥٩)[٣].

وممَّا سَبَقَ يَتَبيّنُ أَنَّ الردَّ فِي الاصْطِلَاحِ لَم يَخْرُجْ عَنْ مَعْنَى الرَّدِّ فِي اللُّغَةِ[٤]، وَهُو تَخْطِئَةُ الرَّأي المَرْدُوْد إِذَا لَم يَقْبَلْهُ, لِذَلَكَ يُمْكَنُ القُولُ إِنَّ الرَّدَّ النَّحَوِي هُو اسْقَاطُ أَو تَخْطِئَةُ رَأي وَتَفْنِيدُهُ وَتَرجِيحُ رَأي آخَر مَحَلُهُ بِأَدِلَةٍ مُعْتَمَدَةٍ[٥].

وموضوع الردود أو الخلافات النحوية يكاد يكون متزامناً مع بدايات ظهور النحو, و لاحظ الباحث ذلك في ردود سيبويه على شيخه الخليل في مواضع من كتابه وذلك مثل قوله ((وزعم الخليل (رحمه الله) أنّه يجوز أن يقول الرجل :هذا رجلٌ أخو زيدٍ, إذا اردت أن تشبهه بأخي، وهذا قبيح ضعيف لا يجوز إلاّ في موضع الاضطراب))[٦], وكذلك سجلت لنا الكتب الكثير من المساجلات بين العلماء, كالتي بين الكسائي والأصمعي في مجلس الرشيد(ت١٩٣هـ)[٧], وكذلك لم تقتصر الردود على الردود

---

[١] _ ينظر: كتاب العين : ٧/٨, وتهذيب اللغة للأزهري:٤٦,/١٤
١٩٨- ينظر: الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية : ٤٧٣/٢.
[٣] _ ينظر: الكليات للكفوي : ٤٧٦_ ٤٧٧.
[٤] _ ردود الكرماني على النحاة في كتابه غرائب التفسير وعجائب التأويل رسالة ماجستير:٢٤.
[٥] – بحث مستل من رسالة ماجستير الردود النحوية في تفسير روح المعالي للالوسي المرفوعات الفاعل أنموذجاً ص: ١٦.
[٦] _ الكتاب لسيبويه : ٣٦١/١
[٧] _ ينظر: من تاريخ النحو العربي لسعيد الأفغاني : ٤٧-٤٨.

الفردية, وإنَّما كانت هناك كتب تؤلف ككتاب المبرد في نقد سيبويه وردّ أبن ولاد(ت٣٣٢هـ) عليه في كتابه (الانتصار لسيبويه على المبرد), وهكذا بدأت الردود تتوسع حتى ظهرت لنا مذاهب ومدارس عديدة لها أعلامها الأجلاء.

ثالثاً// أساليبه في الرّدّ:

من الواضح أنّ لكلّ عالم أسلوبه الخاص في عرض مادته العلمية سواء كانت في النحو، أو الفقه، أو التفسير، أو غير ذلك, والزنجاني واحد من أولئك العلماء الذين اختَّطوا لأنفسهم منهجاً اختص بهِ عند عرضه لآرائه النحوية ومناقشتها لبيان ما هو صائب منها وما هو خطأ, والذي يبدو على آرائه أنّه لم يتبع منهجاً أو أسلوباً واحداً في الردّ بل تنوعت طرائقه وتعددت اتجاهاته وذلك بحسب طبيعة المسألة التي يجري البحث فيها, ولتوضيح ذلك الأُسلوب اذكر عرضاً لتلك الطرائق والاتجاهات والتي اشتملت على ردوده مقرونة بأمثلة من كتابه.

١_ تقديم الرأي الراجح :

من أساليب الزنجاني في عرض الآراء أنّهُ يبدأ بذكر المذهب أو الرأي الذي يرجحهُ أولاً على سائر الآراء أو على الرأي الذي يعترض عليه, وغالباً ما يكون الرأي الكوفي هو المردود, ومن ذلك مسألة العامل في الاسم المرفوع بعد الظرف والجار والمجرور، نحو قولنا: في الدار بكرٌ وعندك خالدٌ, والزنجاني قدّم الرأي البصري[١]، أولاً وهو الرأي الذي رجحَّه حيث قال : ((فيجوز أن تقول : في الدارِ بكرٌ , وعندك خالدٌ, بلا خلاف لكنَّ عند البصريين: في الدار وعندكَ، خبران مقدمان على بكرٍ وخالدٍ، وفيهما ضمير, والنية بهما التأخير))[٢].

ثم يذكر رأي الكوفيين ويردُّ عليه حيث قال:

((وعند الكوفيين: بكر, وخالد، مرتفعان بالظرف, ولا يجوز أن يكونا خبرين لتقدم المضمر على الظاهر, وهو فاسد؛ لأنَّهما لو كانا مرتفعين بالظرف, لما جاز أن نقول : إنّ في الدار بكراً, ولعلّ عندك خالداً, لدخول عاملٍ على عاملٍ, ولما جاز: في داره زيدٌ, لتقدم المضمر على الظاهر لفظاً وتقديراً))[٣].

٢_الشرح والتمثيل :

من الملاحظ أنَّ الزنجاني يوجز أحياناً في ردّهِ من غير تعليل أو شرح، وأحياناً على العكس من ذلك فإنّهُ يشرح ويمثل، ويعلل، فهو يشرح ما يذكره من ردود نحوية شرحاً وافياً، مغنياً إياها بالأمثلة دون استطراد في ذلك كُلَّه حتى تبدو ردوده أكثر وضوحاً, وأبتعد من التكلّف والتعقيد ومثال على ذلك ردّه على الكوفيين في مسألة دخول حرف الباء الزائدة على خبر (ما) حيث ذهب الكوفيون إلى أنَّ (ما) في لغة أهل الحجاز لا تعمل في الخبر, وهو منصوب بحذف حرف الخفض, واحتجوا بأنّ القياس في (ما) أن لا تكون عاملة البتة؛ لأنَّ الحرف إنما يكون عاملاً إذا كان مختصاً كحرف الخفض عند دخوله على الاسماء, أما غير المختص فإنّه لا يعمل كحرف الاستفهام والعطف؛ لأنَّهُ تارة يدخل على الاسم، وتارة يدخل على الفعل, فلمَّا كانت هذه الحروف مشتركة بين الفعل والاسم وجب أن لا تعمل ولهذا كانت مهملة غير عاملة في لغة بني تميم[٤].

---

[١] – ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ١٦٣/٢, وايضاح شواهد الايضاح للقيسي :٦٤/١,والانصاف في مسائل الخلاف : ١/ ٤٤مسألة رقم (٦), ونتائج الفكر للسهيلي,٣٢٦.

[٢] _ الكافي : ٣٩١/١.

[٣] _ م–ن :١/ ٣٩١

[٤] _ ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٣٢٣/١, وشرح المفصل لابن يعيش : ٢٦٨/١, وشرح الرضي على الكافية : ١٩٥/٢,وأرتشاف الضرب: ٣/ ١٠٧٧, والمساعد في تسهيل الفوائد:١/ ٢٨٠.

وقد ردَّ الزنجاني على هذا القول شارحاً وممثلاً، مبيناً فساد ما ذهب إليه الكوفيون حيث قال: ((وهو فاسد؛ لأنَّ الأعراب يفصل بينهما؛ ولأنّ الباء قد تدخل في خبر المبتدأ إذا كان الكلام مصدراً بالنفي, كقولك ليس زيدٌ أبوه بقائمٍ, ويبطل ما قاله قول الفرزدق:

لَعَمْـــرُكَ مـــا مَعْـــنٌ بتـــاركِ حَقِّـــه ولا مُنْسِـــــــــئٌ مَعْـــــــنٌ ولا مُتَيَسِّـــــــرُ

وهو تميمي؛ ولأنّهُ عطف عليه بالرفع, فدلَّ على أنّ موضَع (بتارك) رفع, وربما زادوا في خبر (لا) الباء أيضاً, فقالوا : لا رجل بأفضل منك, ولا احد بخير منك , فإذا عطفت على خبر (ما) بعد دخول الباء وفي المعطوف ضمير عائد على اسم (ما) كقولك : ما زيدٌ بقائم ولا قاعد أبوه, فيجوز في (قاعد) الجرُّ بالعطف على قائم , وابوه ، مرتفع بهِ, والنصب بالحمل على موضع الباء , والرفع إمّا على الابتداء, وأبو: مرتفع بهِ, والفاعل قد سد مسد الخبر, كقولك : أقائم غلامك, أو على أنّ (أبوه) مبتدأ, وقاعد : خبر مقدمّ, وتقول في التثنية على الأوّل: ما زيد بقائم, ولا قاعد أخواه, وعلى الثاني: ما زيد بقائمٍ ولا قاعدان اخواه))[1].

٣_ الايجاز والاختصار:

في بعض المسائل يتميزَ أسلوبه بالإيجاز و الاختصار الشديدين من غير أن يفصّلَ القول فيما يذكره أو يعلل أو يناقش الرأي، فيردُّ على الرأي من غير أن يبيّنَ السبب, ومن ذلك ردّهُ على قولي الكوفيين في مسالة الاسم المرفوع بعد (مُذ و مُنْذُ), حيث ذهب الكوفيون إلى أنّ(مُنْذُ) مركبة من: (مِنْ) و(ذُو) الطائية بمعنى الذي, فإذا قلت: ما رأيتهُ مُنْذُ يومان, فالتقدير: ما رأيتهُ مِنْ ذو هو يومان, ومنهم مَنْ ذهب إلى أنَّ (مُنْذُ) مركبة من (من و إذ), فالتقدير عنده: ما رأيته من إذ مضى يومان[2]، وقد ردَّ الزنجاني هذا القول باختصار حيث قال: ((ولا يخفى ركاكة هذين القولين))[3].

٤_ يقدم اكثر من دليل :

ومن أساليبه أنّه يقدّم أكثر من دليل في ردِّهِ, إذ يُعطي رأيه ويمثل لهُ بجملة لتقوية دليله ثم يذكر دليلاً آخر من السماع، كمثال ولا يكتفي بآية بل يذكر أيضاً ما ورد في الشعر ما يخص الموضوع, ونجد ذلك في ردّه على ابن جني في مسألة دلالة الفعل على ظرف المكان المبهم إذ ذهب ابن جني[4] إلى أنّ المكان ما أُستقّر فيه أو تصّرف عليه, وإنما الظرف منهُ ما كان مبهماً غير مختص مما في الفعل دلالة عليه، وردّ الزنجاني هذا القول معللاً ومستشهداً بالسماع في القرآن الكريم والشعر العربي إذ قال: ((وقول أبن جني: وليس في الفعل دليل عليهما, فيه نظر؛ لأنّ الفعل لا دليل له على المكان ظرفاً كان أو لم يكن , بل يجب ها هنا أن تأتي بحرف جر فنقول: سرتُ إلى السوق, وقعدتُ في الدار, وفي التنزيل:ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ(الفتح:٢٥)، وقد يحذف حرف الجر في ضرورة الشعر قال عامر بن الطفيل:

فَلَأبغنـــــــيكم قِنَـــــا وعَوَارِضَـــــــا ولأقــــبلَنَّ الْخَيـــــلَ لابَـــــةَ ضَـــــرْغَدِ

---

[1] _ الكافي: ٥٠٧/١_٥٠٨, والبيت الوارد في النص للفرزدق في ديوانه : ٢٧٠.

[2] – ينظر: عمدة الكتاب للنحاس : ٢٦٤, والانصاف في مسائل الخلاف: ٣١٦/١_٣١٧ مسألة رقم (٥٦), وشرح المفصل لابن يعيش:٥٠٧/٤, وشرح الرضي على الكافية :١٩٤/٣.

[3] _ الكافي: ٢/ ١٠٧٠.

[4] _ ينظر: اللمع: ٥٦.

والمعنى: فلأبغينكم بقناً وعوارض, هما موضعان))[١].

٥_الرد بأدلة الخصم:

ممّا يلاحظ على الزنجاني أنّهُ يرد على الخصم بأدلة وقواعد الخصم نفسها سواء أكان الرد على البصريين أم على الكوفيين إذ يلزمهم بما قالوا وبما قرروه في مذهبهم من قواعد وأدلة, ومثال على ذلك في مسالة((أنّ) وأخواتها) في دخولها على المبتدأ والخبر, إذ اتفق النحويون على أنّ هذه الحروف تعمل في الاسم النصب, واختلفوا في رفعها للخبر, فذهب البصريون إلى أنَّها كما عملت في الاسم النصب عملت في الخبر الرفع, واحتجوا بأنّ هذه الحروف تعمل لمشابهتها للفعل لفظاً ومعنى، وهذه المشابهة في وزن الفعل والبناء على الفتح، وأنَّها تقتضي الاسم وتدخلها نون الوقاية وفيها معنى الفعل حيث معنى كأن(شبهت)[٢].

وذهب الكوفيون إلى أنَّ هذه الحروف تنصب الاسم ولا ترفع الخبر، وإنما الخبر يرتفع قبل دخولها[٣], وعللّوا ذلك بأنها فرعٌ على الفعل في العمل, فلا تعمل عملهُ؛ لأنّ الفرع أبداً أضعف من الاصل, فينبغي ألا تعمل في الخبر[٤].

وقد ردّ الزنجاني قول الكوفيين وقد أستعان بقاعدة وخلاف آخر اثبت بطلان حقهم من خلال قولهم أن الرافع للخبر قد زال؛ لأنه أصبح اسم (أنّ), ومن جانب آخر تسمية هذا الاسم المرفوع بـ(خبر أنّ) حيث قال:((وهو فاسد؛ لأنّ الخبر يرتفع عندهم بالمبتدأ, والمبتدأ قد زال, والزائل لا يعمل, على أنّ كل ما عمل في المبتدأ عمل في الخبر, مثل: كان، وظننت وأخواتها فكذلك ها هنا, وليس في تسوية بين الأصل والفرع إذ قد حصلت المخالفة بوجوب تقديم المنصوب على المرفوع, ويسمى المنصوب اسماً فيقال: اسم إنّ , واسم ليت, والمرفوع خبراً, فيقال: خبر إنّ, وخبر لعلّ وكذلك سائرها؛ وذلك لأنهما معمولاها فأضيفا إليها للملابسة, فمعنى قولهم: اسم أنّ, أي : اسم عملت فيه إنّ, وكذلك خبر إنّ, وهذا من اضافة الملابسة))[٥].

٦_ لا يترك مجالاً للرّد أو منفذاً :

وما يلاحظ على اسلوب الزنجاني أنَّهُ لا يترك مجالاً أو منفذاً للرد عليه إذ يبيّن العلل التي سوغت لاعتراضه على رأى أو مذهب معين ومثال ذلك ردّه على الكسائي في مسألة رافع الفعل المضارع حيث ذهب الكسائي أنّهُ يرتفع بالزوائد الاربعة في أوّله[٦]، حيث ردَّ الزنجاني قولهُ هذا حيث قال معللاً: ((وهو باطل؛ لأنّها جزء الفعل, وجزء الشيء لا يعمل فيه؛ ولأنّ الناصب والجازم يزيلان رفعه مع بقاء حرف المضارعة, ولو كانت هي الرافعة للزم أبطال عمل العامل بعامل قبله وأنه خلاف الأصل))[٧].

وقد أيّد الزنجاني مذهب الفراء وهو ارتفاع الفعل المضارع بخلوّه من الناصب والجازم, إذ قال: ((هذا وإن كان عدمياً لكن العوامل النحوية ليست مؤثرات حقيقية بل هي إمارات, والإمارة قد تكون بالعدم))[٨].

---

[١] _ الكافي: ٧٥٩/٢_٧٦٠, والبيت الوارد في النص لعامر بن الطفيل , ينظر: ديوانه :٥٥.

[٢] _ ينظر: الكتاب لسيبويه: ١٣١/٢, والاصول في النحو :١/ ٥٥, ومجالس العلماء للزجاجي :١٠٣, وشرح كتاب سيبويه للسيرافي :٤٦٣/٢, واسرار العربية :١٢٣.

[٣] _ ذهب الكوفيون إلى أنّ المبتدأ يرفع الخبر والخبر يرفع المبتدأ فهما يترافعان, ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: ٢٢٢/١,والكناش في فني النحو والصرف: ٤٠/١والاشباه والنظائر :٣٢٣, والموفي في النحو الكوفي :٢٥.

[٤] _ ينظر: مجالس العلماء للزجاجي:١٠٣, وشرح كتاب سيبويه للسيرافي :٤٦٣/٢, والخصائص:١٦٧/١, والموفي النحو الكوفي : ٢٨.

[٥] _ الكافي: ١: ٥٢٢.

[٦] _ ينظر: اسرار العربية : ٥٠, وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك :١٦٠٤/٣.

[٧] _ الكافي : ١٦٠٤/٣.

[٨] _ م–ن: ٣/ ١٦٠٤

٧_ الموازنة بين لآراء:

يذكر الزنجاني أقوال العلماء وأدلتهم في المسألة النحوية, ثم يأخذ بالموازنة بين تلك الأقوال والتعقيب على كلَّ رأي على حدة؛ ليحدد موقفه النحوي ناظراً إلى الآراء بنظر الفاحص المتمكن, ويمكن أن نلمس هذا الأسلوب في مسألة: (عامل النصب في المستثنى بعد إلاّ نحو: قام القوم إلاّ زيداً)، فذكر أنّ فيه أربعة أقوال:

قال البصريون هو منصوب بالفعل الذي قبله يتوسط إلاّ كما ينتصب المفعول معه بتوسط الواو؛ وذلك لأنّ(إلاّ) لا تعمل, لدخولها على الاسم والفعل, فلا ناصب غير الفعل فيحمل عليه[١]، وقال الزجاج[٢] إنَّهُ منصوب بمعنى (الاّ)؛ لأنّ معناها استثني زيداً, وقد ردّ الزنجاني هذا القول بأنه بعيد؛ لأنّه يقضي إلى أعمال الحروف[٣], وذهب الفراء[٤] أنَّ اصل: إلاّ زيداً، إنّ لا زيداً، فخففت(إنّ) وأدغمت في (لا), فالنصب مستفاد من (إنّ)، والرفع في النفي من (لا) العاطفة, وأيضاً ردَّ الزنجاني هذا القول بأنهُ باطل؛ لأنّ الأصل الإفراد؛ ولأنه(إنَّ) إذا خففت جاز ابطال عملها، وها هنا لا يجوز الرفع، وقال الكسائي: إنَّ الأصل في قولك: قام القوم إلاّ زيداً، قام القومُ إلاّ إنّ زيداً لم يقم [٥], وايضاً ردّ الزنجاني هذا القول بأنّه فاسد لكثرة الاضمار, مع أنَّه لا دليل عليه؛ ولأنّهُ أضمر أن واعملها وهو عديم النظير[٦]، ونلاحظ أنّ الزنجاني هنا رجّح المذهب الاول بقوله: فلا ناصب غير الفعل فيحمل عليه[٧].

٨_ الرد بآراء غيره من العلماء السابقين:

يستند الزنجاني أحياناً في ردّه على آراء من سبقوه من العلماء لتقوية ردّه, واثبات صحة ما يراه صائباً, وغالباً ما يكون ردّه مستنبطاً من حجج البصريين, ونلاحظ هذا الأسلوب في مسالة: عامل الرفع في الاسم المرفوع بعد (إنْ وإذا) الشرطيتان حيث ذكر رأي الاخفش في المسألة في قوله ﴿ صم ضج ضح ضخ ضم ﴾ (التوبة:٦) حيث بيّن الاخفش أَنّ (ضج) مرتفع بالابتداء, وقد ردّ الزنجاني هذا القول بقوله: وردَّ اصحابنا بأنا لا نقول: إنْ زيد قائم أكرمتك, ومن أبيات الحماسة:

إذاً لقـــام بنصـــري معشـــرٌ خشـــنٌ عِنْـــد الحفيظـــة إن ذُو لوثـــةٍ لانـــا

والكلام في رفع (ذو لوثة), كالكلام في رفع أحد, حيث سبق أن بيّن الزنجاني[٨]، بأنّ (أحد) مرتفع بفعل مضمر يفسره الظاهر وهو مذهب جمهور البصريين[٩].

---

[١] _ ينظر: الايضاح العضدي: ٢٠٥, وعلل النحو لابن الوراق: ٣٩٥_٣٩٦, وشرح المقدمة المحسبة: ٣٢٢/٢, والمرتجل في شرح الجمل :١٨٦.

[٢] _ ينظر: المقتضب:٣٩٠/٤, وشرح المقدمة المحسبة :٣٢٢/٢, وأسرارالعربية:١٥٦.

[٣] _ ينظر: الكافي :٨٨٢/٢.

[٤] _ ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي: ٦٢/٣, واسرار العربية : ١٥٦, وشرح الرضي على الكافية : ٨٤/٢_٨٥.

[٥] _ ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٣/ ٦١, وشرح التسهيل لابن مالك :٢/ ٢٧٩,والجنى الداني : ٥١٦.

[٦] _ ينظر: الكافي : ٢/ ٨٨٢

[٧] _ ينظر: الكافي : ٨٨٢/٢.

[٨] _ ينظر: الكافي ٤٣٤/١.

[٩] _ينظر: لمذهب الجمهور: شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٤١٠/١, والانصاف في مسائل الخلاف :٥٠٤/٢ مسألة رقم (٨٥), وإتحاف الحثيث:١٨١.

رابعاً// منهجهُ في الردّ:

تميز الزنجاني في ردوده النحوية على النحاة بعدة أمور وهي على النحو الآتي:

ألفاظ الرد:

استعمل الزنجاني ألفاظاً وعبارات مباشرة في ردِّهِ على العلماء لبيان موقفهُ النحوي من أصحاب تلك المذاهب سواء أكانت ردودهُ سلبية أم إيجابية, ولم يعتمد الزنجاني على ألفاظ ثابتة, بل كانت مصطلحاته متعددة الألفاظ والدلالات، إلاّ أنّها متباينة ومختلفة حسب اختلاف المسألة وكذلك من ناحية القوة والضعف تبعاً لطبيعة الرأي المردود, ومن هذه الألفاظ:

فاسد[١], ضعيف[٢], ضعف[٣], وضعف هذا الاستدلال [٤], بعيد [٥], فما أبعده[٦], فيه بعد[٧], فيه نظر[٨] وفي هذا الاحتجاج نظر[٩], وفي هذا التشبيه نظر[١٠], باطل[١١], ويبطل[١٢], محال[١٣], قبيح[١٤], شاذ[١٥], وهذا ادعاء علم الغيب[١٦], ولا يخفى ركاكة هذين القولين[١٧].

---

[١] _ الكافي:٣٥٣/١,وينظر:٤٣٤/٣٩١,١/١, ٥٦٢/٥٠٣,١/٤٦٦,١, ٧٤٣/٢, ٧٤٥/٢, ٧٤٥/٢, ٨٧٧/٢, ٨٨٣/٢, ٨٩٧/٢ , ٩٢٧/٢, ٩٥٠/٢, ٩٦٨/٢, ٢/ ٩٨٧, ١٠٢٣/٢, ١٠٧٨/٢, ١١٣٦/٢, ١٥١٠/٣, ١٦٠٣/٣, ١٦٢٨/٣, ١٦٣٤/٣, ١٦٥٩/٣, ١٨٢٨/٤, ١٩٣١/٤.

[٢] _ الكافي: ٥٠٧/١,وينظر:٧٩٣/٢, ٧٩٣/٢, ٨٤٦/٢, ٩٣٧/٢, ٩٦٩/٢, ١٢٩١/٣ , ١٦٦٦/٣, ١٦٦٦/٣, ١٨٩٢/٤, ١٨٩٣/٤.

[٣] _ الكافي:١٢٦٨/٢, ١٢٩٢/٢.

[٤] _ الكافي:٥٧٣/١.

[٥] _ الكافي:٤٦٦/١, وينظر: ٨٨٢/٢, ١٠٦٥/٢, ١٤٤٥/٣.

[٦] _ الكافي : ١٦٢٧/٣

[٧] _ الكافي:٤٩٢/١.

[٨] _ الكافي:٧٥٨/٢, وبنظر: ٧٩١/٢, ٨٣٧/٢, ٨٦٠/٢, ٨٦٨/٢, ١٠١٥/٩٢٧,٢/٢, ١٠٩٨/٢, ١١٧٤/٢, ١٢٠٢/٣, ١٤٨٣/٣, ١٦٢٨/٣.

[٩] _ الكافي:٧٦١/٢.

[١٠] _ الكافي: ٨٠٨/٢.

[١١] _ الكافي:٨٨٣/٢, وبنظر:٩٢٧/٩٢٥,٢/٢, ٩٤٢/٢, ١٤٣٤/٣, ١٦٠٤/٣.

[١٢] _ الكافي:١٤٤٦/٣.

[١٣] _ الكافي:١٥٥٣/٣.

[١٤] _ الكافي: ٥٠٢/١.

[١٥] _ الكافي :١٠٤١/٢

[١٦] _الكافي:١٦٢٥/٣.

[١٧] _الكافي:١٠٧٠/٢.

خامساً// أصول النحو أثرها في ردود الزنجاني :

اتّبع الزنجاني في ردّه على النحويين أسلوباً علمياً واضحاً يقوم على أصول النحو وأحكامه، كالسماع ،والقياس، والاجتماع فضلاً عن اعتماده على استدلالات أخرى تقتضيها طبيعة المسالة النحوية, وكيفيّة استدلالهِ بأصول النحو الاتي:

أولاً: السماع:

يعدُّ السماع مصدراً مهماً من مصادر الاحتجاج, وهو المصدر الأوّل الذي اعتمد عليه اللغويون والنحويون في استقراء اللغة وتقعيدها, ويتمثل السماع في القرآن الكريم، والحديث الشريف، وكلام العرب, وقد أحتج الزنجاني بالسماع كثيراً سواء لأثبات مسألة أو نفي مسألة, فمن احتجاجه بالقرآن الكريم في مسألة تقديم المضمر على الظاهر حيث قال: ((وأمّا تقديم المضمر على الظاهر, فإنمّا يمنع منه إذا تقدم لفظاً ومعنىً، أمّا إذا تقدم لفظاً والنية بهِ التأخير فلا بأس، قال تعالى: ﴿ ذٰ رٓ ىٰ ﴾ (طه:١٢٣))[١].

وأما ما يتعلق بردّه بآيات القرآن الكريم من ذلك ردّه على الكوفيين في مسألة الميم في كلمة (اللهّم) حيث ذهب الكوفيون إلى أنّ أصل (الميم) هو:(يالله أمنّا بخير)، وقد حُذف بعض الكلام تخفيفاً فقلنا: (اللهّم)[٢], وقد ردّ الزنجاني ما ذهب إليه الكوفيون مبيناً فساده؛ لأنَّهم وصلوا همزة القطع وتلك لا توصل إلاّ في ضرورة الشعر, وإنّما يُقال: اللهّم إن سألناك فاعطنا، وفي التنزيل: ﴿ جح جم حج حم خج خم سج سح سخ سم صح صخ صم ﴾ (الانفال:٣٢) [٣], وإنّ الزنجاني في هذه المسألة قد وافق البصريون بأنَّ الميم في(اللهّم) هي عوض من (الياء) في قولنا: يا الله[٤].

وممّا يتعلق بالقرآن الكريم والقراءات القرآنية فقد احتج بالقراءات كثيراً، ومنها قوله اذا أضيف الاسم إلى غير متمكن بُني إمّا إلى الاسم كقوله تعالى: ﴿(المعاج:١١) فيمن قرأ بالفتح[٥], أو إلى الفعل كقولك: سرّني يومُ قدمتَ, وقُرِئ: ﴿ مج مح مخ مم مى ﴾ (المائدة:١١٩) بالفتح[٦].

وكذلك نرى الزنجاني يحترم لغة القرآن ويقدمها حيث يقول: ((التوكيد والتأكيد لغتان, والاولى لغة القرآن، قال تعالى:﴿ كم كى كي لم لى ﴾ (النحل: ٩١), ومعناها في اللغة الاحكام))[٧].

وكذلك نجد الزنجاني يردُّ بالشاهد الشعري، وذلك في ردّه على الكوفيون حيث أنّهم لم يجيزوا نداء النكرة غير المقصودة نحو: يا رجلاً، حيث قال:((وهو باطل, فإنّ العرب نادت الاسم كثيراً، وقال توبة بن الحميرّ:

لعلـــك يـــا تيســـاً نـــزا فـــي مريـــرَةٍ مُعَـــذِّبُ ليلَـــى أنْ تَزَانِـــي أزُوْرُهَـــا

وتقول: يا أخا رجل, و يا عبد امرأة, ولا يجوز ان تقصد بهذا معيناً, فإنّهُ يصير معرفة, وإنّه نكرة, فيتناقض الحكم))[١].

---

[١] _الكافي: ٣٩٠/١.

[٢] _ ينظر: الاصول في النحو : ٣٣٨/١,واللامات للزجاجي: ٩٠, وأسرار العربية:١٧٦.

[٣] _ ينظر: الكافي : ٩٥٠/٢_٩٥١.

[٤] – ينظر: الاصول في النحو : ١/ ٣٣٨, واللامات للزجاجي : ٩٠, وعمدة الكتاب للنحاس:٦٠ واسرار العربية :١٧٦.

[٥] _قرأ بفتح (الميم) من (يومئذ) نافع والكسائي وأبو جعفر, ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد:٣٣٦,والحجة في القراءات السبع لابن خالويه:١٨٨.

[٦] _ قرأ بفتح (ميم) (يوم) نافع وحده , والباقون بالرفع , ينظر: السبعة في القراءات لابن مجاهد:٢٥٠, والحجة للقراءات السبعة :٢٨٢/٣.

[٧] _الكافي: ١١٧٧/٢.

ونجد الزنجاني أيضاً يستشهد بالأمثال، ومنه استشهاده بالمثل: أمرَ مبكياتك لا أمرَ مضحِكاتِك, وقد استشهد في هذا المثل في مسألة إضمار العامل حيث قال أن التقدير فيه : أطيعي أمرَ مبكياتِك، ويروى: امرُ مبكياتك بالرفع على تقدير: امرُ مبكياتك أولى[٢].

ثانياً// القياس: لغة: قاس الشيء يقيسهُ قيساً وقياساً واقتساسة وقيسهُ إذا قدر على مثاله والمقياس المقدار[٣].

اصطلاحاً: هو حمل فرع على أصل بعلة جامعة, وأجراء حكم الاصل على الفرع, ولا بدَّ لكلّ قياس من أربعة أشياء: أصل وفرع وعلة وحكم[٤], ولم يقتصر الزنجاني في تناوله للمسائل على السماع وانما استعمل القياس في كثير من مسائلة مرجحاً ومضعفاً أو اصدار حكم على مسألة معينة.

أما ما يتعلق بالمسائل التي ردّها؛ لأنّها ضعيفة في القياس هو ردّه على المازني حيث ذهب المازني[٥] إلى أنّ نصب (الرجل) في (يا أيها الرجل) حملاً على الموضع وقياساً على غير المبهم, فإنَّه اجرى صفة المبهم مجرى الظريف في قولك: يا زيد الظريف, فكما جاز نصب الظريف حملاً على المحل جاز نصب المبهم، نحو:(الرجل) في يا أيها الرجل.

وقد ردّ الزنجاني على المازني بقوله: ((وهو ضعيف رديء في القياس, ولا يعضده سماع، فإن جئت للرجل بتابع لم يكن إلاّ مرفوعاً؛ لأنّ الرجل مرفوعاً رفعاً صحيحاً, تقول: يا أيها الرجلُ نفسهُ أو نفسك, و يا أيها القومُ كلُّهم أو كلّكُم, وكذلك الصفة بالمفرد والمضاف , تقول : يا أيها الرجلُ الكريمُ, و يا أيها الرجلُ ذو المال))[٦].

ثالثاً//الاجماع: المراد به: اجماع نحاة البلدين البصرة والكوفة [٧], وهو أصل من أصول النحو بعد السماع والقياس, وهو منتزع من استقراء اللغة وناشئ عنها, وأوضح ابن جني أنّ من شروط الاجماع أن لا يخالف المسموع ولا المقيس عليه[٨], وقد أستدلّ الزنجاني كثيراً بالإجماع وذلك لترجيحه رأياً معيناً أو ردهُ رأياً بأنّه قد خالف الإجماع, وقد ردّ الزنجاني على المازني بأنّه خالف الإجماع في قوله: إنَّ الشرط والجزاء مبنيان, لعدم وقوعهما موقع الاسم, ولعدم وقوعهما مشتركين, ثمَّ مختصين, ولعدم دخول لام الابتداء عليهما[٩].

---

[١] _ الكافي: ٢/ ٩٢٥_٩٢٦,والبيت الوارد في النص لتوبة بن الحميّر في ديوانه:٣٧

[٢] _ ينظر: الكافي : ٦٩٦/٢, والمثل الوارد في النص ينظر: امثال العرب للمفضل الضبي : ٣٤,والامثال لابن سلام :٢٢٣, وأصل المثل قاله رجل لأبنته, وكانت لها بنات عم يشرنَ عليها بما فيه صلاحها فيشق عليها ,وبنات خالٍ يشرنَ عليها بما فيه فسادها فيسهل عليها.

[٣] _ ينظر: تهذيب اللغة للأزهري : ١٧٩/٩,والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجواهري: ٩٦٧/٣,ولسان العرب: ١٧٨/٦.

[٤] _ ينظر: لمع الادلة لابي بركات الانباري : ٩٤, والاقتراح في اصول النحو: ٢٤٤, ومن تاريخ النحو العربي، لسعيد الافغاني : ١٥٧.

[٥] _ ينظر: علل النحو لابن الوراق: ٣٤٥, والمرتجل في شرح الجمل:١٩٤,واسرار العربية:١٧٤.

[٦] _ الكافي: ٩٦٩/٢.

[٧] _ ينظر: الاقتراح في أصول النحو:١٥٩.

[٨] _ ينظر: الخصائص:١٩٠/١

[٩] _ ينظر: اسرار العربية : ٢٣٨, والبديع في علم العربية : ٦٣٠/١, واللباب في علل البناء والاعراب :٥٠/٢,

وقد ردّ الزنجاني على ما ذهب إليه المازني بقوله((وهو فاسد؛ لأنّه يلزم منه أن يكون مبنياً مع النواصب والجوازم لوقوعه موقعاً لا تقع فيه الاسماء, وأنّه خلاف الاجماع))[١].

عدم النظير: وإنما يستدل بعدم النظير على النفي حيث لم يقم الدليل على الاثبات؛ فإن قام لم يلتفت إليه؛ لأن إيجاد النظير بعد قيام الدليل إنّما هو للأنس لا للحاجة إليه[٢].

وقد استعان الزنجاني في الردّ بعدم النظير على الكسائي حيث ذهب الكسائي إلى أنَّ الأصل في قولك: قامَ القومُ إلاّ زيداً, هو على تأويل: قامَ القومُ إلا أنّ زيداً لم يقُم[٣].

وقد ردّ الزنجاني هذا القول مبيناً فساده ومعللاً ذلك بقوله((وهو فاسد, لكثرة الاضمار, مع أنّه لا دليل عليه؛ ولأنّه أضمر أن وأعملها وهو عديم النظير))[٤].

النتائج

لقد وقف البحث على مجموعة من النتائج بعد رحلة البحث، وهذه النتائج هي:

١–تعددت أساليب الرد وطرقه التي وقف عليها الزنجاني في ردّه على النحاة، وهذا يعكس منهجته النحوية الراسخة.

٢– استعمل الزنجاني ألفاظاً وعبارات مباشرة في ردّهُ على العلماء لبيان موقفهُ النحوي من أصحاب تلك المذاهب سواء أكانت ردودهُ سلبية أم إيجابية, ولم يعتمد الزنجاني على ألفاظ ثابتة.

٣–اتبع الزنجاني على النحاة في توظيف أصول النحو العربي كالسماع، والقياس، وهذا يقوي حجته في الرد على الخصم.

٤– وما يلاحظ على أسلوب الزنجاني أنّهُ لا يترك مجالاً أو منفذاً للرد عليه إذ يبيّن العلل التي سوغت لاعتراضه على رأى أو مذهب معين.

٥– يستند الزنجاني أحياناً في ردّه على آراء من سبقوه من العلماء لتقوية ردّه, واثبات صحة ما يراه صائباً, وغالباً ما يكون ردّه مستنبطاً من حجج البصريين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة : رجب عثمان محمد ، مراجعة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ،١٤١٨هـ–١٩٩٨م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، تحقيق وشرح ودراسة : رجب عثمان محمد ، مراجعة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط١ ،١٤١٨هـ–١٩٩٨م .
- أسرار العربية، أبو البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، دار الأرقم بن أبي الأرقم ، ط١ ، ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م .
- الأشباه والنظائر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤١١هـ–١٩٩٠م.

---

[٦] _ الكافي : ٣/ ١٦٥٩.

[٢] _ ينظر: الخصائص:١٩٨/١, والاقتراح في اصول النحو : ٣٦٩.

[٣] _ ينظر: شرح كتاب سيبويه للسيرافي :٦١/٣, وتوجيه اللمع لابن الخباز: ٢١٥, وشرح المفضل لابن يعيش :٤٨/٢, وشرح الرضي على الكافية:٨٣/٢.

[٤] _ الكافي : ٨٨٣/٢.

- الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل النحوي ،المعروف بابن السراج (ت٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة لبنان – بيروت ،(د.ت).
- الإغراب في جدل الإعراب، ولمع الأدلة في أصول النحو، أبي البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، دمشق ، ط٢، بيروت ، ١٣٩١هـ- ١٩٧١م .
- الاقتراح في أصول النحو وجدله : جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، حققه وشرحه : الدكتور محمود فجال ، وسمى شرحه (الإصباح في شرح الاقتراح) ، دار القلم – دمشق ، ط١ ، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م.
- أمثال العرب، المفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضبي (ت ١٦٨هـ) ، المحقق : إحسان عباس، دار الرائد العربي ، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .
- الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ)، المحقق: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، ط١،١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، المكتبة العصرية ، ط١ ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م .
- الإيضاح العضدي، أبو علي الفارسي (ت٣٧٧هـ) ، المحقق: الدكتور حسن شاذلي فرهود ، ط١ ، ١٣٨٩هـ- ١٩٦٩م.
- إيضاح شواهد الإيضاح، أبو علي الحسن بن عبد الله القيسي (ت قبل ٦هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن محمود الدعجاني، دار الغرب الإسلامي ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
- البديع في علم العربية، مجد الدين ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق ودراسة : الدكتور فتحي أحمد علي الدين ، الناشر : جامعة أم القرى مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٢٠هـ.
- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط١ ، ٢٠٠١م .
- توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الخباز (ت٦٣٩هـ) ، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة – جمهورية مصر العربية، ط٢ ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين المرادي (ت ٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق :الأستاذ عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي ، ط١ ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٨م.
- الجنى الداني في حروف المعاني، بدر الدين بن علي المرادي (ت٧٤٩هـ) ، المحقق : الدكتور فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ- ١٩٩٨م.
- الحجة في القراءات السبع، الحسين بن أحمد بن خالويه (ت٣٧٠هـ)، المحقق : الدكتور عبد العال سالم مكرم – جامعة الكويت، دار الشروق – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠١هـ .
- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٤ ، (د.ت).

- ديوان الفرزدق، شرحه وضبطه : الأستاذ علي فاعور، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
- ديوان توبة بن الحمير الخفاجي ، تحقيق : خليل إبراهيم العطية ، مطبعة الإرشاد – بغداد ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م .
- ديوان عامر بن الطفيل ، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، دار صادر – بيروت ، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.
- السبعة في القراءات، أبن مجاهد البغدادي (ت٣٢٤هـ) ، المحقق : شوقي ضيف ، الناشر : دار المعارف – مصر ، ط٢ ، ١٤٠٠هـ .
- شرح التسهيل لابن مالك، جمال الدين ابن مالك (ت٦٧٢هـ) ، المحقق : الدكتور عبد الرحمن السيد ، والدكتور محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، ط١ ، ١٤١٠هـ- ١٩٩٠م .
- شرح الرضي على الكافية، رضي الدين الأستراباذي (ت٦٨٦هـ) ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق للطباعة والنشر، مطبعة ستاره ، طهران ، ١٣١٨هـ.
- شرح المفصل، أبو البقاء موفق الدين ابن يعيش (ت٦٤٣هـ)، قدم له : الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م .
- شرح المقدمة المحسبة، طاهر بن أحمد بن بابشاد (ت٤٦٩هـ) ، المحقق: خالد عبد الكريم ، المطبعة العصرية – الكويت ، ط١ ، ١٩٧٧م .
- شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ) ، تحقيق : أحمد حسن مهدلي ، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .
- علل النحو، ابو الحسن محمد بن عبدالله ابن الوراق (ت٣٨١هـ) ، المحقق: محمود جاسم محمد الدرويش، مكتبة الرشد الرياض – السعودية ، ط١ ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م .
- عمدة الكتاب : أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ) ، المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.
- الكافي في شرح الهادي، أبي المعالي عزالدين عبد الوهاب الزنجاني (ت٦٥٥هـ)، دراسة وتحقيق: الأستاذ الدكتور محمود بن يوسف فجال، والدكتور أنس بن محمود فجال، دار النور المبين للنشر والتوزيع عمان- الأردن ، ط١، ٢٠٢٠م.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ) ، المحقق: الدكتور مهدي المخزومي ، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ت) .

- كتاب الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي (ت١٠٩٤هـ)، تحقيق : عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م ، (د.ت).
- كتاب سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي – القاهرة ، ط٣ ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- الكناش في فني النحو والصرف، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل صاحب حماة (ت٧٣٢هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخيام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠م ، (د .ط) .
- اللامات، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت٣٣٧هـ) ، المحقق: مازن المبارك ، دار الفكر- دمشق ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م.
- اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) ، المحقق : الدكتور عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق ، ط١ ، ١٤١٦هـ- ١٩٩٥م.
- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار صادر – بيروت ، ط٣ ، ١٤١٤هـ.
- اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، المحقق: فائز فارس ، دار الكتب الثقافية – الكويت ، (د.ت).
- مجالس العلماء، أبو القاسم الزجاجي (ت٣٣٧م) ، المحقق: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي – القاهرة ، دار الرفاعي – الرياض ، ط٢، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .
- المرتجل في شرح الجمل، أبو محمد عبدالله بن أحمد ابن الخشاب (ت٥٦٧هـ)، تحقيق ودراسة : علي حيدر ، دمشق، ١٣٩٢هـ- ١٩٧٢م.
- المقتضب، أبو العباس المبرد (ت٢٨٥هـ) ، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة ، الم الكتب – بيروت ، (د.ت).
- من تاريخ النحو العربي، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني (ت١٤١٧هـ)، مكتبة الفلاح (د.ت).
- الموفي في النحو الكوفي، صدر الدين الكنغراوي (ت١٣٤٩هـ) ، علق عليه :الأستاذ محمد بهجة البيطار ، مطبعة الترقي – دمشق ، ١٩٥٠م.
- نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (المتوفى: ٥٨١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٩٩٢.

رسائل الماجستير

- ردود الكرماني على النحاة في كتابه (غرائب التفسير وعجائب التأويل)، علي عبد الله محيسن، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة ديالى، ١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

البحوث العلمية

- الردود النحوية في (تفسير روح المعاني) للألوسي (المرفوعات، الفاعل أنموذجاً)، زبيدة طارق إبراهيم الحمداني، كلية التربية، جامعة تكريت، (بحث مستل، رسالة ماجستير)، ٢٠١٤م.

Sources and references

The Holy Quran

•Resorption of beatings from Lisan Al-Arab, Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review, Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1, 1418 AH-1998 AD.

•Resorption of beatings from Lisan Al-Arab, Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), investigation, explanation and study: Rajab Othman Muhammad, review, Ramadan Abdel-Tawab, Al-Khanji Library, Cairo, 1, 1418 AH-1998 AD.

•Asrar Al-Arabiya, Abu Al-Barakat Al-Anbari (d. 577 AH), Dar Al-Arqam bin Abi Al-Arqam, 1, 1420 AH-1999 AD.

The analogies and analogies, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1, 1411 AH-1990 AD.

•Origins in grammar: Abu Bakr Muhammad bin Sahl al-Nahwi, known as Ibn al-Siraj (d. 316 AH), investigator: Abdul-Hussein al-Fatli, Al-Resala Foundation Lebanon - Beirut, (d. T).

The strangeness in the controversy of syntax, and the shining of evidence in the origins of grammar, Abi Al-Barakat Al-Anbari (d. 577 AH), investigation: Saeed Al-Afghani, Dar Al-Fikr, Damascus, 2nd edition, Beirut, 1391 AH - 1971 AD.

•Al-Musta' in the Origins of Grammar and its Controversy: Jalal Al-Din Al-Suyuti (d. 911 AH), verified and explained by: Dr. Mahmoud Fajal, and his explanation was called (Al-Isbah fi Sharh Al-Mutta'a), Dar Al-Qalam - Damascus, 1, 1409 AH - 1989 AD.

•The proverbs of the Arabs, Mufaddal bin Muhammad bin Yala bin Salem Al-Dhabi (d. 168 AH), investigator: Ihsan Abbas, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut - Lebanon, 2, 1403 AH - 1983 AD.

Proverbs, Abu Obaid Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi Al-Baghdadi (died 224 AH), Investigator: Dr. Abdul Majeed Qatamish, Dar Al-Mamoun Heritage, 1, 1400 AH - 1980 AD.

•Equity in matters of dispute between the Basri and Kufic grammarians, Abu Al-Barakat Kamal Al-Din Al-Anbari (d. 577 AH), Al-Mataba al-Asriyya, 1st edition 1424 AH - 2003 AD.

•Al-Idah Al-Addi, Abu Ali Al-Farsi (died 377 AH), Investigator: Dr. Hassan Shazly Farhoud, 1, 1389 AH - 1969 AD.

•Clarifying the Evidence of Clarification, Abu Ali Al-Hassan Bin Abdullah Al-Qaisi (died before 6 AH), study and investigation: Dr. Muhammad bin Mahmoud Al-Dajani, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut - Lebanon, 1, 1408 AH - 1987AD.

•Al-Badi' in the Science of Arabic, Majd Al-Din Ibn Al-Atheer Al-Jazari (606AH), investigation and study: Dr. Fathi Ahmed Ali Al-Din, Publisher: Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah - Kingdom of Saudi Arabia, 1, 1420 AH.

•Refining the language, Muhammad bin Ahmed Al-Azhari (d. 370 AH), Investigator: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 2001 AD.

•Guiding Al-Lamma, Ahmed bin Al-Hussein bin Al-Khabbaz (d. 639 AH), study and investigation: Prof. Dr. Fayez Zaki Muhammad Diab, Dar al-Salaam for printing, publishing, distribution and translation - Arab Republic of Egypt, 2nd edition, 1428 AH - 2007 AD.

•Clarifying the purposes and paths with the explanation of Alfiya Ibn Malik, Abu Muhammad Badr Al-Din Al-Muradi (d. 749 AH), explanation and investigation:

Professor Abdul Rahman Ali Suleiman, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1, 1428 AH - 2008 AD.
The proximate genie in the letters of meanings, Badr al-Din bin Ali al-Muradi (died 749 AH), the investigator: Dr. Fakhr al-Din Qabawa, and Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1413 AH - 1998 AD.
•The argument in the seven readings, Al-Hussein bin Ahmed bin Khalawayh (d. 370 AH), Investigator: Dr. Abdel-Al Salem Makram - Kuwait University, Dar Al-Shorouk - Beirut, 4th edition, 1401 AH.
•Characteristics, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (d. 392 AH), the Egyptian General Book Authority, 4th edition, (d. T.(
•Al-Farazdaq's Diwan, its explanation and control: Professor Ali Faour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1407 AH - 1987 AD.
•Diwan of Tawbah bin Hamir Al-Khafaji, investigated by: Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Al-Irshad Press - Baghdad, 1387 AH - 1968 AD.
•Diwan of Amer bin Al-Tufail, narrated by Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari, on the authority of Abu Al-Abbas Ahmed bin Yahya Thalab, Dar Sader - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.
•The Seven in the Readings, Ibn Mujahid al-Baghdadi (d. 324 AH), the investigator: Shawqi Dhaif, publisher: Dar al-Maaref - Egypt, 2nd edition, 1400 AH.
•Explanation of Tashel by Ibn Malik, Jamal al-Din Ibn Malik (T. 672 AH), Investigator: Dr. Abd al-Rahman al-Sayed, and Dr. Muhammad Badawi al-Mukhton, Hajar for printing, publishing, distribution and advertising, 1, 1410 AH - 1990 AD.
•Explanation of Al-Radhi on Al-Kafia, Radhi Al-Din Al-Astrabadi (T. 686 AH), correction and commentary: Youssef Hassan Omar, Al-Sadiq Institution for Printing and Publishing, Stara Press, Tehran, 1318 AH.
•Sharh al-Mofassal, Abu al-Baqa Muwaffaq al-Din Ibn Yaish (d. 643 AH), presented to him by: Dr. Emil Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 1422 AH - 2001 AD.
Explanation of the calculated introduction, Taher bin Ahmed bin Babshad (d. 469 AH), Investigator: Khaled Abdel Karim, Al-Asriya Press - Kuwait, 1, 1977 AD.
Explanation of Sibawayh's book, Abu Saeed Al Serafi (d. 368 AH), investigation: Ahmed Hassan Mahdali, and Ali Sayed Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1, 2008 AD.
Al-Sahih: The Crown of the Language and the Arabic Sahih, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
•The Reasons for Grammar, Abu al-Hasan Muhammad bin Abdullah Ibn al-Warraq (d. 381 AH), Investigator: Mahmoud Jassim Muhammad al-Darwish, Al-Rushd Library, Riyadh - Saudi Arabia, 1, 1420 AH - 1999 AD.
•Mayor of the book: Abu Jaafar Al-Nahhas (d. 338 AH), Investigator: Bassam Abdel-Wahhab Al-Jabi, Dar Ibn Hazm - Al-Jaffan and Al-Jabi for Printing and Publishing, 1, 1425 AH - 2004 AD.
•Al-Kafi fi Sharh Al-Hadi, Abi Al-Ma'ali Izz Al-Din Abdul-Wahhab Al-Zanjani (d. 655 AH), study and investigation: Professor Dr. Mahmoud bin Youssef Fajal, and Dr. Anas bin Mahmoud Fajal, Dar Al-Noor Al-Mubin for Publishing and Distribution Amman - Jordan, 1, 2020 AD.

•Al-Ain book, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi (d. 170 AH), investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, and Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, (d.T).
•The Book of Colleges, Abu Al-Baqa Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Kafumi (d. 1094 AH), investigation: Adnan Darwish, and Muhammad Al-Masri, Al-Resala Foundation - Beirut, 1419 AH - 1998 AD, (d. T).
•Sibawayh's book, Abu Bishr Amr bin Othman, nicknamed Sibawayh (died 180 AH), investigator: Abd al-Salli